يوم القدس: يوم الإسلام*

يوم القدس يوم عالميّ لا يختصّ بالقدس فقط، إنّما هو يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين، يوم مواجهة الشعوب الرازحة تحت وطأة الظلم الأمريكيّ وغيره، للقوى العظمى.

* يوم مواجهة المستضعفين للمستكبرين

إنّه اليوم الذي يجب أن يستعدّ فيه المستضعفون لمواجهة المستكبرين، وكسر شوكتهم، وهو اليوم الذي يمتاز فيه المؤمنون عن المنافقين، ويعملون بما يتوجّب عليهم فيه.

يوم القدس يوم يجب أن يتّضح فيه مصير الشعوب المستضعفة، والإعلان عن وجودها أمام المستكبرين. فكما

انتفضت إيران وكسرت شوكة المستكبرين وواصلت مسيرتها بكلّ حزم، ينبغي للشعوب الأخرى أن تنتفض وتلقي بجراثيم الفساد هذه في مزبلة التاريخ. يوم القدس يوم يجب أن يتحدّد فيه مصير من يحيكون المؤامرات لصالح القوى الكبرى في كلّ مكان. إنّه اليوم الذي يجب أن نعقد فيه العزم على إنقاذ القدس، وأن نخلّص فيه المستضعفين من مخالب المستكبرين.

* يوم وضع حدّ للمنافقين

أمّا المنافقون الذين يقيمون علاقات سرّيّة مع أمريكا وعملائها ويتظاهرون بمحاربة «إسرائيل»، فسوف يظهرون في هذا اليوم على حقيقتهم، وهم من يمنع الشعوب من التظاهر في هذا اليوم.

في يوم القدس يجب أن يُنذر فيه هؤلاء بأنّهم لو لم يتوقّفوا عن هذا التدخّل والفضول، فسوف نقمعهم. لقد أعطيناهم فرصة وتعاملنا معهم بإحسان، لعلّهم يكفّون عن ممارساتهم، غير أنّهم لم يرتدعوا، وسوف نقول الآن كلمتنا الأخيرة، ونفهمهم أنّه من المحال أن يعود النظام السابق، ولا مكان لأمريكا هنا ثانية، فلن تستطيع أن تحكم هنا مرّة أخرى، وكذلك الأمر بالنسبة إلى سائر القوى الكبرى. إنّه يوم يجب أن نوجّه فيه تحذيراً للقوى الكبرى كافّة كي تكفّ عمّا تفعله وترفع يدها عن المستضعفين.

* يوم إحياء الإسلام

«إسرائيل»، عدوّة البشريّة والإنسان، تختلق المشاكل والفتن كلّ يوم، وعليها أن تعلم بأنّه قد انتهى الزمان الذي كان يفعل سادتها فيه ما يشاؤون، ويجب أن يختاروا العزلة التي تناسبهم ويوقفوا أطماعهم في إيران. كما يجب قطع أيديهم في جميع الدول الإسلاميّة وإزاحة عملائهم جانباً من تلك الدول. يوم القدس يوم تأكيد ذلك والإعلان للشياطين التي ترغب في إزاحة الشعوب الإسلاميّة عن ساحة القرار ووضع القوى العظمى مكانها، بأنّه لا أمل لهم في ذلك.

يوم القدس يوم الإسلام، الذي يجب أن يُحيا فيه هذا الدين، وسوف نحييه نحن، ويوم تطبيق القوانين الإسلاميّة في البلدان الإسلاميّة. هو اليوم الذي يجب أن ننذر القوى العظمى بأنّ الإسلام لم يعد تحت سيطرتكم ولا تحت سيطرة عملائكم الخبثاء. فالمسلمون الذين يصل تعدادهم إلى أكثر من مليار شخص ولديهم الدعم والتأييد الإلهيّ والإسلام يقف معهم، ممّن يجب أن يخافوا؟! لذا، عليهم أن يعرّفوا الغرب بقدراتهم الماديّة والمعنويّة.

نحن هنا، وبعددنا القليل انتفضنا على الأعداء، وهزمنا القوى العظمى. ولا يظنّ أحد أنّ هذه الفئات المفسدة وبعض أتباع أمريكا وغيرها يستطيعون أن يظهروا وجودهم في هذه البلاد. ففي اليوم الذي نريده ويريده شعبنا، وخلال بضع ساعات سنرميهم جميعهم في المزبلة، ولن يخشى شعبنا العظيم تلك التحرّكات الإسرائيليّة المفضوحة في جنوب لبنان وفي فلسطين، التي كان يقوم بها أمثال هؤلاء المفسدين في آخر أيّامهم كالشاه المخلوع، الذي انتهى به المطاف إلى الفناء.

* يوم إعلان تقدّم المسلمين

يجب على دول العالم أن تدرك أنّ الإسلام لا يُهزم، فالتعاليم الإسلاميّة والقرآنيّة هي التي ستنتصر في جميع الدول وستؤدّي إلى تقدّمها أيضاً. يوم القدس مناسبة للتذكير بهذا الهدف، وهو إعلان تقدّم المسلمين وتطوّرهم في جميع دول العالم.

في يوم القدس يجب على الشعوب أن تُنذر الحكومات الخائنة، وفيه سنتعرّف على المتآمرين وعلى الأنظمة التي تساند المؤامرات الدوليّة وتعارض الإسلام. من لا يشارك في هذا اليوم، معارض للإسلام ومؤيّد للعدوّ الإسرائيليّ، ومن يشارك فهو من المخلصين والمؤيّدين للإسلام، والمعارضين للكفّار وعلى رأسهم أمريكا و«الكيان الصهيونيّ». إنّه يوم الفصل بين الحقّ والباطل.

إنّي أسأل ا عزّ وجلّ أن ينصر الإسلام والمستضعفين على جميع المستكبرين. كما أسأله تعالى أن ينقذ إخواننا في فلسطين وفي الجنوب اللبنانيّ وأيّ مكان من العالم، من أيدي المستكبرين والناهبين الدوليّين.

والسلام على رسول ا صلى ا عليه وآله وسلم وعلى أئمّة المسلمين.

*كلمة الإمام الخمينيّ قدس سره في يوم القدس العالميّ، بتاريخ 22 رمضان 1399 هـ. ق، في قمّ المقدّسة. صحيفة الإمام، ج 9، ص 221.

المصدر: مجلة بقية ا